عدد ١٠٩٦ — ﴿ ثمن النسخة عشرة صانتيمات ﴾ — السنة الخامسة والعشرون

﴿ محل ادارة الجريدة ﴾
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامه ١٩

﴿ المراسلات ﴾
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت اولم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى باسم المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
Gossim Samama, Bureau N° 19, Rue de la Kasba
TUNIS

الحاضرة
سنة ١٣٠٥
EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾
﴿ في الايالة التونسية ﴾ فرنكات
عن سنة .... ١٠٫٠٠ ❖ عن ستة اشهر .... ٦٫٠٠
﴿ خارج المملكة ﴾
عن سنة .... ١٢٫٠٠ ❖ عن ستة اشهر ..... ٨٫٠٠
﴿ اجرة الاعلانات ﴾
في الصحيفة الاولى .... ٢٫٠٠ للسطر الواحد
— الثانية .... ١٫٠٠ —
— الثالثة .... ٠٫٥٠ —
— الرابعة .... ٠٫٤٠ —
غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٥ ربيع الثاني سنة ١٣٢٩ — ﴿ جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع ﴾ — الموافق ٥ افريل سنة ١٩١١

الامم والتعليم

التعليم هو الاساس الذي تبني عليه كل امة مجدها وتشيد اركان سوددها وعزها — وهو القياس الذي يعرف به درجة تقدمها وارتقائها والعلامة التي يستدل بها على على مقدار ما هي عليه من المدنية والحضارة • وضده الجهل — وهو ما لازم امة الا واودى بحياتها الى حضيض الذل واسفل درجات الهوان

خذ مثلا مملكتي الصين واليابان • فان الاولى (وهي مملكة ابن السماء) قد اندفعت وراء [illegible] امر [illegible] على ابنائها حتى اصبحت تضرب بهم الامثال في الخمول والتاخر وما اشبه ذلك من النعوت القبيحة والصفات التي لا ترضاها لنفسها امة عندها مسكة من العقل — واصبحت تلك البلاد الواسعة الاطراف الشاسعة الانحاء الغنية التربة التي يبلغ عدد سكانها نيفا واربعمائة مليون من الانفس — مطمعا للدول الاوروبية ولقمة سائغة يسهل على كل انسان ازدرادها مع ان هذه الامة لو تمسكت بما يفيد واخذت في اسباب التعليم حتى نبغت لاصبحت اقوى امم الارض لا محالة بل لصارت القابضة على ازمة الامور في الشرق والغرب

اما زميلتها اليابان — تلك الدولة الشابة التي هي عبارة عن مجموع عدة جزائر صغيرة — فان اهلها وان كانوا من ذلك الجنس الصيني الا انهم عرفوا معنى التعليم وذاقوا فيه لذة الحياة الحقيقيه فمالوا اليه بكلياتهم وجزئياتهم — فلم يمض عنهم زمن حتى اصبحوا في مقدمة جميع الدول الكبرى التي مضى على تمدنها اجيال عديدة واضحت كل دولة من هاتيك الدول العظمى تخطب ودها وتتمنى محالفتها لها والاتحاد معها وتقربها منها وقد ضرب المثل بنباهة الامة اليابانية وذكائها وقدرتها وخبرتها وتقدمها في كل علم وفن حتى كانت نادرة الزمان واعجوبة الحدثان واني ليسرني ان اذكر للقراء نادرة من نوادر اولئك القوم — يستدل بها على مقدار اهتمامهم بامر التعليم واندفاعهم وراء كل ما يرقى اخوانهم ابناء الامة اليابانيه • علم الاغنياء منهم ان الجرائد انما هي افضل مدرسة واعظم استاذ لما في النفوس من حب الفضيلة والحث على ترك الرذيله والعمل على ما يرقي البلاد ويفيدها وغير ذلك — فعقدوا اجتماعا من بعضهم قرروا فيه ان يساعدوا الفقير على الاشتراك في الجرائد وذلك بان يدفعوا عنه نصف قيمة الاشتراك — وارسلوا خبرا بذلك الى ارباب الصحف وطلبوا منهم ان يقبلوا طلبات الاشتراك من فقراء الامة بنصف القيمة وان [illegible]

فلما بلغهم هذا الخبر — عقدوا هم ايضا اجتماعا فيما بينهم قرروا فيه ان يتنازلوا عن النصف الآخر حتى لا يكونوا اقل مروءة وغيرة وشهامة من الاغنياء — وبذلك اصبح الفقير يشترك في الجريدة التي يحبها (مجانا)

ذلك مثل من اعمال اليابانيين ولعمر الحق ان امة هذا شعور اهلها ليس ببعيد عليها ان تكون سيدة الامم والمالكة الدنيا باسرها

***

ومن الضروري ان يكون التعليم بلغة الامة حتى لا تضيع العوائد القديمة التي كان عليها السلف الصالح وتمحى تلك الاخلاق الكريمة فتنفصم تلك الرابطة التي تربط اهلها فيكون ذلك سببا لتبعثرها وانقسامها — اذ ان ذلك من اكبر البواعث على الفناء والاضمحلال وما اصدق من قال

فانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

اما اعظم برهان يستدل به على صحة هذا الاعتقاد فهو ما نراه من ان كل امة تغلبت على امة اخرى واحتلت ارضها — جعلت تغيير لغة القوم اساس اعمالها وبذلت كل مجهود في سبيل اماتة عوائدهم واضعاف شعورهم وما اشبه ذلك من الامور التي تكون سببا لانفصال اجزاء تلك الامة عن بعضها البعض وبذلك تثبت اقدامهم وتقوى سلطتهم

اذا — فما على الامة التي تريد النهوض الان الا التمسك بعاداتها القديمة واخلاق اهلها وعوائدهم الكريمة ولا يمكن ان يكون ذلك الا بواسطة الانكباب على تعلم لغة البلاد — نسال الله ان يرشدنا الى اقوم سبيل انه السميع العليم

حوادث خارجية

اخبار الدولة العلية

[illegible]

في [illegible] جون ترك ان العصاة اتباع الامام [illegible] لا يزالون يبذلون كل همة لا [illegible] المساكر العثمانية في تقليم اظفارهم [illegible] ثقة العصاة بفوزهم وصاروا [illegible] لا يقدمون على الهجوم كما كان شانهم من قبل بل اختاروا ملازمة الدفاع خطة [illegible] للمهاجمة على كل حال [illegible] الفوز والغلبة وقد اقلعوا عن [illegible] وقعت منهم على صنعاء قبل ان [illegible] بايام اما اليوم وقد اجتمع الجند كله باليمن فقد احس العصاة بفشلهم وذهاب [illegible] عن كل بوس في عصيانهم نعم من [illegible] خطارة الحالة وحرج الموقع ولاكن الاحوال تغيرت لا محالة باليمن من عهد زحف الامير [illegible] بفرقته على مناخا من اهم [illegible] الثائرين ولا زال هؤلاء العصاة يحملون [illegible] الشدائد ولكن مآلهم الانكسار والرضوخ الى حكم القانون

اما تفاصيل الاخبار فهي ان علي المقداد كبير احدى القبائل المهمة بجوار مناخا قد قصد بقومه [illegible] لتاديب اهاليها ومعاقبتهم عن [illegible] الدولة فلاقى هناك قبيلة تمارى [illegible] مقاومة عنيفه — وسكان تهامة يقاومون جموع العصاة وقد اتوهم من جهة جلال وقد دافع العساكر عن تهامه فدخلوها ظافرين

وفي خبر من الحديدة ان العصاة حاصروا ابها فردتهم حاميتها الباسلة عن قلة عديدها على اعقابهم مرارا خاسرين باعانة السكان لما انهم ضجروا من مظالم مشايخ العربان ونهبهم واغراضهم السخيفة واستغلال جهلهم واغرائهم على الخروج عن طاعة الدولة وقد وقعت لهم اخيرا موقعة هجموا فيها على ابها فجاة فكانت ضائعاتهم كثيرة بين قتلى وجرحى وقد وقعت المبالغة في تقدير عدد العصاة فانه لا يتجاوز ٣٠٠٠٠ رجل

الارزاق والمهمات الحربية متواصلة [illegible] التلغرافية في قبضة الجيش

وورود طنين ان الشيخ عمر وكذلك مشايخ ثلاثين قبيلة ثائرة اخلدوا للطاعة ووعدوا باعانة الجند على استئصال شافة الثائرين

﴿ مسالة الكويت ﴾

لا زالت المخابرات جارية بين الباب العالي ودوله انكلترا في شان فض مسالة الكويت على معنى اعتراف انكلترا بسيادة الدولة العليه على هذه البلاد وقد اجاب السير غراي وزير خارجيه الدولة البريطانية عن سوال القي عليه في بيان الاساس الذي تبني عليه انكلترا ما تدعيه من حق الحماية للكويت بان لانكلترا علائق تجارية بالكويت وانها ترى المحافظة على الحالة الراهنة اما عبارة حق الحماية التى استعملت في سؤاله فان الدولة ترفضها وعليه فقد اظهرت الدولة الانكليزية في هذه المشكلة السياسيه من الانصاف والاعتدال ما اظهرته المانيا لمساعدة الدولة العلية على انجاز مشروع سكة بغداد الى خليج العجم وانتهاءه بمرسى الكويت وعلى تنمية اسباب السيادة والعمران وتابيدها بتلك الاوطان وهي مساعدة تعود على جميع الدول المتناظرة والممالك العثمانية بالخير والارباح في ميادين هذا الكفاح

اشعر رفعت باشا وزير الخارجيه سفراء الدول بان الدولة العليه صممت على ارسال قوة كافية

﴿ حادث مشؤم ﴾

بعد زوال يوم السبت الفارط بينما كان الاعز الامجد السيد محمد العربي الجلولي عامل صفاقس عائدا من التجول الى صفاقس في قطار كان اتى من السند اذ غاص بالقرب من مازونه في طريق السكة وقد جرفته مياه المطر فخرجت العربات عن شريط السكة واصطدمت العربات وكان العامل بمقدم العربة يسرح طرفه في مناظر البلاد فانكسرت رجله باصطدام احدى عربات القسفاط لمقدم العربة حيث كان السيد العربي واقفا فنقل من هناك الى مازونه ومنها في قطر خصوصي الى القرابيه حيث باشره الدكتور شيكالدي المباشرة الاولى ومن هناك توجه جناب العامل الى صفاقس في الساعة ١١ مساء فتلقاه جناب الراقب المدني واعيان سكان المدينه وكان الاستياء والاسف قد بلغ منهم حده لما للسيد العربي من المكانة في قلوبهم

اما جناب وزير القلم فانه بمجرد اتصاله بهذا الخبر المسيء توجه توا في عربة اوتوموبيل مصحوبا بالدكتور برونسويك لصفاقس وبعد عيادة السيد العربي استقر الراي على اجراء عمليه جراحيه فاجراها الجراح المومى اليه على الصورة المرضية وتحملها الجريح بكل صبر وجلد ثم عاد جناب وزير القلم مصحوبا بالسيد العربي والدكتور برونسويك للحاضرة حيث وصلوا عشية يوم الاحد الفارط

ونحن نبدي للسيد محمد العربي الجلولي اسفنا العميق واستيائنا الصميم من حلول هذه الكريهة ونسال الله ان يجعلها آخر المكاره وان يرزقه نعمة العافيه ويحفه بالطافه الخافيه

اعتصاب الجزارين ومسالة المعاش

الذي يلوح من اجراءات ادارتنا البلدية وتصرفات حكومتنا المحمية ان مسالة ضبط المعاش باحكام وتراتيب نظامية على النمط المتعارف في البلاد الاوروباوية خصوصا بحاضرتنا التونسية من المشكلات السياسية التي يعجز نطاس الحكماء واعاظم المدبرين عن فض ختامها فقد اهتزت الحكومة وكيف لا تهتز لتزايد اسعار المعاش بسبب الجدب ان لم نقل القحط الذي حط بكلكله على هذه الديار وفقد العلم والعمل وتفشي داء الجهل والبطالة والكسل في الطبقات الاهلية من جهة — ثم تالب باعة المعاش لا سيما اللحم والخضر على المشترين لعدم وجود ترتيب بلدي يرضخون له في هذه المادة رضوخهم لبقية التراتيب البلدية كالعربات والبناآت والطرقات والمعاليم والاداآت الى غير ذلك من المصالح البلدية وبقيت مسالة ضبط المعاش رغما على تكرار التشكي والاستلفات من سائر الطبقات لا سيما الوسطى والضعفاء بحبلها على غاربها فالاجانب ومن لاذ بهم من الاهالي لهم الحرية التامة في بيع اصناف الطعام خصوصا الجزارين بما شاؤوا وكيفما شاؤوا واقرانهم من الرعية بقوا تحت نظر امين المعاش وحكم جناب شيخ المدينة يعين لهم في كل اسبوع قيمة الاقوات والمعاش وتنشر تلك القائمة بالصحيفة الرسمية ولا كنها في الاثر اسما لا مسمى له وذلك لان الجزارين في السوق الواحد يبيعان صنفا واحدا من اللحم هذا بثمن اقل وذاك بثمن اغلى لان الاول تونسي والثاني اجنبي او حماية اجنبية مما لا يقبل عقلا ولا شرعا ولا مما تسوغه عدالة المدنيه الحقيقية نعم اجرت مشيخة المدينة بحثا عن حقيقة اثمان البقر والغنم باسواق البيع وقابلت بين قيمة الكيلو لحما وما تكلف به على الجزار الى حين عرضه للبيع وبين الاسعار التي يبيع بها الجزارة ذلك الكيلو فثبت لديها ان قيمة الستين صانتيما في اللحم المعتاد والسبعين صانتيما في الاجود منه قيمة عادلة للجانبين غير ان الجزارة امتنعوا من قبولها واقفلوا دكاكينهم اعتصابا وتذمرا بحيث قل وجود اللحم بالاحياء الاسلاميه وهو حرج يعانيه الاهالي ومصادمة لتصرفات الحكومة وانكار لها وعليه فينبغي لها ان تتدبر في حل هذه المشكلة بطريقة اصليه حاسمة لكل اجحاف واختلاف وهي في نظرنا سن ترتيب ووضع تعريفة بلدية بمعرفة طبيب الادارة البلديه لكافة باعة اصناف المعاش وخصوصا اللحوم تستحب على كافة باعة الطعام في الاحياء العربيه والافرنجيه تختلف اثمانها باختلاف الجودة والرداءة مع تقرير عقوبات لمن خالف تلك القيمة والا فان وجود مكيالين ومقياسين بين تاجرين متساويين مما لا يدفع الحرج ولا يزيل الخلاف والهرج ولا يدفع عن الضعفاء غائلة الغبن والاجحاف

قدوم فاضل

يوم الثلاثاء الفارط وصل لهذا الطرف قادما من السياحة بالعواصم الاوروباويه الفاضل البارع الاديب السيد عبد المجيد افندي كامل محرر ومدير مجلة الاستاذ وصاحب امتيازها وقد اجتمعنا بحضرته فاذا هو رجل بارع اديب متطلع في العلوم العصريه واللغات الاوروباوية له ايادي بيضاء في خدمة الجامعة الوطنية وقصده السياحة في الاقطار الاسلاميه فنرجو له الاعانة والنجاح في هذه الوجهة العلميه

احسنت الدولة الفرنسويه للبارع الوجيه السيد المنجي البكوش بوسام اللياقة الزراعي مكافاة له على حسن خدمته لمصالح الفلاحة فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو اهله ونرجو له المزيد

يوم السبت الفارط وصل لهذا الطرف الفاضل الوجيه السيد سالم الكاتب احد اعيان التجار التونسيين بالاستانة لقضاء مصالحه وصلة الرحم فنهنيه بسلامة القدوم

البقاء لله

ليلة الاحد الفارط استاثرت المنون بالشاب المهذب الانجب السيد الصادق البربوشي اخ السيد علي البربوشي توفي رحمه الله فجاة قصفته يد المنون في ريعان الشباب عن سن لم يبلغ العشرين دربيما قضى اكثرها في تحصيل العلوم والفنون بالمدرسة الصادقية حيث ابهرت نجابته ونباهته عقول معلميه واضطر للاقبال على التدرب على التجارة بمغازة اخيه ولتلقى فن التجارة واصول حسابها على معلمين مخصوصين وقد شق فقده على كل من كان عارفا بكماله وحسن نجابته واقباله وجميل فعاله واثر الصلاة عليه بعد ظهر اليوم بجامع الزيتونه شيعت جنازته من مسكنه بالاحتفال اللائق في موكب مشهود مشى فيه جم غفير من افاضل المدينه خصوصا جناب رئيس مجلس البلدي واعيان التجار ووجوه الحاضرة ونحن نقدم للسيد علي البربوشي مراسم التعزية الخالصة بهذا المصاب الجسيم ونسال الله ان يرزقه الصبر والسلوان وان يشمل الفقيد بالرحمة والغفران ويسكنه اعالي الجنان

رحلة الشتاء والصيف
في الشرق والغرب

من المعلوم ان التجارة هي روح البلاد وعليها تتوقف سعادة الامم ورفاهيتهم — ولذلك فقد قدرها الغربيون حق قدرها واحلوها المحل الاول فوجهوا اليها كل عنايتهم حيث اخذوا يتانقون في صناعتهم ويتسابقون في تجاراتهم ويتفننون في اساليب تصريفها وانتشارها بين اهالي البلاد الاخرى حتى ان الرجل منهم اذا ما قصد احدى البلدان ترويحا للنفس — لا يجعل سياحته قاصرة على زيارة ما بها من الآثار والمتاحف والمتنزهات وغيرها — بل يضيف الى ذلك تفقد صناعتها واختبار تجارتها وجلب ما هو نافع منها الى بلاده التي يسعى مع ذلك سعيا متواصلا في ترويج بضائعها وترغيب القوم فيها • ولا يخفى ما في ذلك من تبادل المنفعة العامة التي هي من اهم اسباب رقي المجتمع الانساني — وهو عين ما تحثنا عليه شريعتنا السمحاء ويدعونا اليه ديننا الحنيف ذلك الذي تمسك الغربيون بلد ابه وعملوا بما اخذوه عنا قديما فكان سببا لتقدمهم هذا التقدم الظاهر وارتقائهم ذلك الارتقاء الباهر ولما كنا قد اعترفنا لاولئك الاقوام بالسبق في ميدان الحضارة والتمدن — وعقدنا النية على ان نقلدهم ونحذو حذوهم — فمن الواجب اذا ان يكون ذلك التقليد فيما يفيد

لذلك — وبصفتي شرقيا اتمنى الخير لبلادي من صميم فؤادي — فانني بعد ان طفت ايطاليا وسويسرا وفرنسا وزرت كثيرا مما بها من المعاهد العلمية والمحال التجارية ووقفت على ما هم عليه الغربيون — شرعت في وضع رحلة سميتها « رحلة الشتاء والصيف » ساذكر بها كل ما تهم معرفته في البلاد الشرقية مثل تونس والجزائر ومراكش وطرابلس ومصر والشام وتركيا وغيرها والصناعة التي امتازت بها كل بلدة منها عن البلاد الاخرى — ونشر صور مشاهير عظماء الرجال وما يشغلونه من المراكز — وكبار التجار وما يتجر به كل منهم وبعض اثمان بضائعه وعنوان محله وطريقة التعامل معه وغير ذلك مما تستلزمه حالة الاخذ والعطاء — فضلا عما سابذله شخصيا في وجود التعارف ووجوب التعامل — ولا يخفى ما في ذلك من الفوائد المادية والادبية التي تعود على الجميع بالخير والسعادة • هذا واني تعميما للفائدة التي هي غرضي الوحيد — قد جعلت اجرة النشر فرنكين كل اربعة اسطر كبيرة يدفعان مقدما — اما اصحاب الصور الفوتوغرافية فيدفع كل منهم اجرة الحفر (الكليشه) على حسب الحجم الذي يرغبه باعتبار اربعة صلديات عن كل سنتيمتر مربع • ولا تقبل قيمة الاشتراك في الكتاب المذكور من احد الا عند الاستلام اسال الله ان ينجح مسعانا ويسدد خطراتنا في سبيل الخير انه نصير العاملين

عبد المجيد كامل
بادارة جريدة الحاضرة بتونس

مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه
طبع بالمطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٥٩

لماقبة المتمردين من سكان حدود الجبل الاسود الذين اقلقوا الراحة وربما كان ذلك باغراء من حكومة الجبل

المغرب الاقصى

بعد ان ورد الخبر في الاسبوع الفارط بدخول الثائرين من قبائل الشراردة وبني مطير تحت الطاعة روى مكاتب الماتان بالمغرب ان الحالة عادت الى الاختلال بسبب هجوم تلك القبائل ثانيا على فاس في ٢٢ الشهر المنصرم وقد بلغت بهم الجرأة درجة الضعف الذي احسوه من الحكومة المخزنيه وخلوا فاس واحوازها من القوة العسكرية حيث كانت المحله الشريفه الوحيدة رابضة بين الشراردة حتى ان العصاة رموا سراية السلطان بالرصاص ولولا وقوف مولاي عبد الحفيظ مدافعا عن بيته بذاته غير مبال بالامطار المتهاطله والاوحال التي كان غائصا فيها لنهب العصاة فاس ودخلوها ظافرين وقد ازعجت هذه الهجمة خواطر السكان فغلقوا الدكاكين والديار وتذاكر قناصل الاوروباويين في مبارحة فاس ويقال ان السبب في نكث العصاة عهد الطاعة هو ارتيابهم في نوايا الذين عاهدوا السلطان عنهم على الصدق وطلبهم ابعاد الوزير القلاوي عن ساحة الحكومة لما انهم يرونه سبب هذه الفتنة وعدوهم الالد وطالما حال بينهم وبين السلطان في رفع ظلاماتهم وكف اليد العادية وهي يد الوزير المذكور عنهم وقد اشتد غيضهم لما طالبهم به هذا الوزير من ذبح بقرة لكاتب اسراره وخليفته اشعارا بالخضوع له ياب‍وا ذلك لما انه سبب شقاهم وتمردهم بظلمه وبطشه وقد امر مولاي الحفيظ باسترجاع المحله المغربيه من الشراردة لفاس لوقاية العاصمة والدفاع عنها من بطش الثائرين وهي حالة تضحك الثكلى وتنذر بسوء المنقلب فقد اشيع ان العصاة دخلوا فاس ومكناس وبايعوا مولاي اسماعيل سلطانا عليهم

الشيخ ابو نظاره

ليس على وجه البسيطة من يجهل ذلك الاسم او ينكر ما هو عليه صاحبه الاجل من الفضل والنبل والمقدرة النادرة والذكاء العجيب . فضلا عن الشهامة والاقدام النادري المثال واللذين كانا سببا في حرمانه من التمتع بنعمة الوجود ببلاده المحبوبة مصر . تلك التي ضحى في سبيل خدمتها كل سعادة وهناء

نعم لقد ظهر ذلك البطل المقدام في ميدان الخدمة العامة قبل ان يخلق الوطنيون المصريون او يوجد الله في مصر من يعرف لاسم الوطنية معنى . فكان ذلك الشيخ الجليل اول من كرس حياته لخدمة مصر ولفت انظار ابنائها الى محبتها وخدمتها وهيا لهم من امرهم رشدا . ضف الى ذلك انه اوقف نفسه ذلك الموقف ايام كانت مصر تحت الضغط الشديد وكان اهلها لا يستطيعون التكلم في امر من امور الحكومة حتى ولا همسا في الآذان بين الاهل والخلان

اما ابو نظارة . فانه لم يلتفت لكل ذلك ولم يخش تلك السلطة الاستبدادية . بل جعل خدمة مصر غرضه الوحيد واقدم عليها غير هياب ولا وجل وزج نفسه في ذلك الميدان المحفوف بالمكاره والاخطار وما زال يبذل النفس والنفيس ويهجم بقلمه السيال بل بسيفه الصقيل على جيوش الاستبداد حتى كان من امره ما كان

الا ان ذلك لم يثن من عزمه او يحوله عن فكره . بل بتركه مصر دار الاسر في ذلك الوقت ووجوده ببلاد الحرية ازداد الميدان امامه اتساعا والآمال رسوخا فاشتدت عزيمته وقويت سواعده وتوالت هجماته فكان من ورائها ذلك الفتح المبين

اما شهرة الشيخ — فانها تغنينا عن الشرح والاطناب . بل يكفينا ان نقول انه حاز ثقة العموم حتى اتحفه اكابر ملوك اوروبا وآسيا بكثير من النياشين الفاخرة اعترافا بفضله وتقديرا لعمله الذي ما زال مجدا فيه مكبا عليه حتى ضعف بصره كل التضعف واشار عليه الاطباء بعدم مزاولة الاعمال الكتابيه

اما هو فانه وان كان قد [illegible] للرضوخ الى اوامر الاطباء . [illegible] على ان لا يترك لحظة تمر من عمره دون ان يخدم فيها بلاده مصر المحبوبة . لذلك صمم على ان يملي على غيره ما يرى بدا من نشره ثم هو مع ذلك لا يقعد عن خدمتها بلسانه كما كان . وعلى ذلك فلا يكون هناك ثمة فرق بين الحالتين القديمة والحديثة

هذه بعض اعمال الشيخ وانها لعمر الحق اجل من ان تحصر وافضل من ان تسطر حيث قد نقشت على صفحات القلوب بمداد الاخلاص وانا لنقدم له مزيد التهاني على تلك المزايا الجليلة التي امتاز عنها عن كل انسان ونكرر الدعاء الى الله ان يديم تلك الحياة الشريفة ويؤيدها بروح من عنده حتى يجنى الشيخ المفضال ثمرة ما غرست يداه ونتيجة ما قدمت ايديه ان الله سميع الدعاء

« من نفثات قلم الجزائري »

الجزائر في ٢٧ مارس ١٩١١

لا تفتنيه فان الوجد يشغله
والجد يملكه والحق يعقله
واللهو ينكره واللوم يبغضه
واللغو ينبذه والخير يؤمله
والفضل يحفظه والنسك يسكنه
امن تطهره الحساد تعذله
قلب له ارب اعلى مشاربه
ان يبصر الشعب والاصلاح يدخله
لله هبت والاوطان همته
وكم ترى همة للمرء تفضله
تهزه هزة الاحياء اذ كشطت
من طيه نزغة المردى فتذهله
رحماك يارب كم اوجدت من ذمم
الا ودينك بالادزاء تهمله
فاجتبتها قدرة بين الورى وعلا
وذا الفؤاد مقر الدين تنحله
ملاته بالشعور الحي تكرمه
اقمته بين اموات تمطله
تمزقت حنقا اجزاؤه وهوت
به عن الياس احوال تذلله
منعته من عظيم الراس يحسبه ا
فتى كذاك عظيم القلب اكمله
منعته عن غني صرت ترفعه
بين الورى ماله في اللهو يبذله
منعته عن عنيف يبتغي نكرا
لسانه في نعوت اللغو يوغله
منعته عن رحيب الصدر اوسعه
لحمل اوسمة تغدو تبجله
واخترت حامله فردا وانته
منحطة شهمها الاواب يخذله
واخترته بعدما قلت وسائله
والنهج من صولة الاخطار يذهله
افنيته غيرة لما وهبت له
قلبا غيورا كذاك الحر تجمله
يضمه ضمة المحزون ان حدثت
ازمة تبتليه ثم يرسله
يكاد يبقى اسى مما يحبط به
لكن يرى رافة المولى تظلله
ماذا يراد به ان كان مفتقرا
عبدا ضعيفا وذا الوجدان يشغله
اللعذاب عذاب الذل انشاه
مولاه بين نفوس لا تهلله
ام في الغيوب مراد للحكيم به
قضى ونحن لسوء الحظ نجهله
الا ليبق عزيز الصبر اكمله
عسى الليالي تريه ما يؤمله
وان ابى الدهر ان ينصفه
يكفيه فضل التقى والحق مؤمله
يقول ربي اعن عزمي وسدده
بنجدة منك حتى لا تضلله
وانحت له مسلكا يرضيك حيث قدا
ففي رضاك المنى ان كنت تنفله
ان كنت تلحقني بعترة ذهبت
ضحية الوجد نعم ما اومله
اني لاعجب من نفس قد ارتفعت
قدرا تدوس عناقا لا تبجله
لما علمت بان الفضل مبتذل
بين الطغام وافكار ياوله
وان غدت آية الخذلان تقراما
ترى فتى تصطفي الاقدام ارجله
والشعب منتحر خارت عزيمته
بين الشعوب فلا شيء تعقله
ما ذا يراد به اذ لا حليف له
الا الجمود وهذا لا يزلزله
اني ارى طبحة الاقوام طائلة
ياليت شعري مداها هل تسجله
اف لعبد غدا يلهو بهمته
كي يرتقي او يرى العلياء تحمله
وان ابت حجة الاسلام ينبذها
سعيا وراء المنى والمجد يبذله
يغني مصالح اقوام وان عظمت
لحمل او سمة او ما يفضله
تدنى لهجته العليا مهارته
في الكيد والغدر والاتفاق يوصله
يغدو على سيء الاعمال يعمله
كان كرة هذا الدهر تغفله
ابكي على دوحة اضحت مهدمة
كم هابها في غضون الدهر ابله
ابكي عليها اذا حتى تعلمني
اذا بكيت مقامي كيف ازله

عمر بن [illegible] الجزائري

[illegible] عن جريدة [illegible] الجزائرية

حوادث داخلية

« ركاب الحضرة العلية »

صبيحة امس التاريخ انتقل الجناب الملوكي العالي والحرم المصون من سراية حمام الانف للحلول بسراية المرسى العامرة فكان لهذا الحادث رنة فرح وسرور وابتهاج وحبور بعودة الامير المحبوب الى اشراق انوار طلعته العليه على ارجاء هذه البلاد الرضيه ولذلك تلقى سكان المكان هذه العودة السنيه بمظاهر الشكر والممنونية وبادروا بتقديم واجبات الطاعة والولاء داعين لسيدنا بدوام العمر والسعادة والهناء

« فخامة رئيس الجمهورية بتونس »

لا زال خبر تشريف فخامة رئيس الجمهورية بزيارته للحاضرة والمملكة التونسية يتاكد في الدوائر الرسمية ما لم يمنعه من ذلك مانع قهري وعليه يكون وصوله صحبة جناب وزير الامور الخارجية ووزير البحريه لمرسى بنزرت في ١٧ من الشهر الجاري فيتلقاه جناب الاميرال محافظ الثغر وكل من الجناب الملوكي وجناب الوزير المقيم العام وكافة رجال الحكومة على الرحب والسعة ومنها يقصد الموكب الرئيسي الحاضرة التونسيه في رتل مخصوص وستقيم كل من ادارة الاشغال العامة والمجلس البلدي احتفالات شائقة وترفل الحاضرة في ثياب من الزينه فائقه ذات انوار شارقة وتمد وليمة كبرى بدار السفارة حيث يكون نزول فخامة الرئيس ضيفا كريما على جناب المقيم العام واخرى ملوكية بسراية المملكة تشرفها الحضرة العليه ويزور فخامته بعض الآثار الخيريه كالمرستان الفرنسوي والمستشفى الصادقي وبعض المدارس وبعد ان يقضي فخامته يومين بالحاضره يتوجه في موكب عزه واقباله صحبة الوزراء ورجال الحاشية للتجول بالاوطان القبليه فيزور سوسه واجم حيث تقام وليمة عربية وملاعب الخيل بميدان المكان بحضور كافة ارباب الحل والعقد والعمال والاعيان ونحو الثلاثة آلاف من الفرسان وفي نحو الساعة الرابعة يتوجه فخامة الرئيس في قطار سكة الحديد لصفاقس وبعد ان يزور قابس ومدنين في عربات كهربائيه يعود فخامته للحاضرة التونسيه على طريق قفصه والمتلوي وسبيطله والقيروان وستقام لهذه الغاية احتفالات عربية باسواق المدينه وشوارعها اجلالا لهذا الضيف الكريم واعلاء لشان هذا الموكب العظيم

قدوم جناب الوزير المقيم العام

يوم الثلاثاء الفارط عاد للحاضرة جناب مسيو الابتيت الوزير المقيم العام مصحوبا بالمسيو القبطان جوان معينه العسكري فاستقبله بمتن البابور على الرحب والسعة معتمد السفارة ورجالها وكل من الفاريق فالانسي وامير لواء العسة السيد عزوز بن عيسى من طرف الجناب الملوكي وكافة رؤساء الادارات الحاضرين ورؤساء المصالح واعيان التجار وحد وصوله قصد جنابه دار السفارة في عربته الكهربائيه فنهني جنابه بحسن الاوبة وسلامة القدوم . اما نتيجة رحلة جنابه في المصالح التونسية فخلاصتها على ما رواه صاحب الدبيش توزيان

قال جنابه لا حاجة لان اقول لكم انني كنت بباريس مثابرا على الشغل الى الدقيقة الاخيرة ومن حسن الحظ انني تمكنت مساء يوم السبت الفارط من الحصول على امضاء المسيو كروبي على المشروع القانوني في اسقاط الاداء القمرقي على باكورة النتائج التونسية وانتم تعلمون ان هذه المسالة قد شغلت هنا افكار اصحاب البساتين من مدة بعيدة حتى انهم حاولوا بواسطة المسيو دي ميزيير ان يحصلوا على بعض المساعدات من لجنة القمارق ولقد تفضل المسيو كوشري منذ عامين بالاذن لي في المفاوضة مع بعض رفقائه بالوزارة ولما تمهدت الامور اردنا ان نكلف الحكومة بالمسالة لتحرر فيها مشروعا قانونيا فلزم ان نخاطب في الامر جميع الوزارات لتراعي ما تبديه من اوجه المعارضة ونجد بعد ذلك وجها للوفاق والان ارى ان المسالة انفصلت وان فخامة رئيس الجمهورية لا يلبث ان يوقع على المشروع القانوني وقد تفاوضت مع رئيس لجنة القمارق المسيو تيبري وكنا نعلم اميالة نحونا

كان لسفري الى فرنسا غرضان اولهما تحضير رحلة فخامة رئيس الجمهورية واقول لكم الان ان المسيو فليار يريد ان ينجز وعده ولا يخفى ان المسيو لوبي قد اضطر في سنة ١٨٠٣ الى تقصير رحلته بتونس لطول مكثه بالجزائر قبلها ولقرب قدوم ملك انكلترا اذ ذاك الى باريس اما الان فلا يكتفي المسيو فليار بالتفرج على تونس وبنزرت فقط بل يريد ان يتجول بانحاء الايالة ليطلع على ما اتى فيها من اسباب النمو بتبصر واستفادة ولذا فيخصص لنا عشرة ايام وباعتبار ايام الذهاب والاياب تكون المدة اسبوعين غير انه من المحقق انه لو تستمر جلسات البرلمان الفرنسوي الى النصف الثاني من شهر افريل فان سفر الرئيس يتعذر ولكن هذا العارض مستبعد لان مفاوضات الميزانية توالت في هذا الاسبوع الاخير بسرعة ومن المستبعد ايضا ان لا يتغيب النواب في اسبوع يوم الاحد الجديد (الاحد الذي يتلو عيد الفصح) بسبب جلسات المجلس العامة فالظاهر انهم يتغيبون مدة اسبوعين

ان جناب وزير الخارجية معول على مصاحبة فخامة رئيس الجمهورية في رحلته واما المسيو دلكاسي فسيستقبله ببنزرت .

اعتقد ان قدوم فخامة الرئيس الى تونس من اهم الحوادث التي تجلب الانظار نحوها وتجعل له مكانة في قلب فرنسا .

والغرض الثاني من رحلتي هو انني كنت في اضطرار الى تكذيب اشاعات ترشيحي لولاية الجزائر عوضا عن المسيو جونار وقد تحاشيت اولا ان ارفض وظيفا قبل ان يعرض علي ولكن الاشاعة تواترت وبنيت عليها اعمال كثيرة فلم يسعني الا العمل لتكذيبها وعند ما وصلت باريس صرحت بمقاصدي لوزارة المسيو بريان وهي اذ ذاك غير مهددة

نعم ان تونس لم تشارك بعمل مهم في مسالة الوزنة بحيث اني اقتصرت على امداد الحكومة الفرنسوية بالاوراق والافادات التي طلبتها مني ولكن هذه المسالة قد اظهرت ما لمقام المقيم العام من الفائدة في اجتناب كل عمل يظن منه ان انظاره ملتفتة الى الجزائر

ما كنت اظن وقت سفري من باريس ان مسالة القرض تعرض على البرلمان وانا لم ازل بها وانما كنت ازمل ان احصل على مساعدة الوزيرين ذوي الشان ثم اعمل لتمهيد السبل لهذا المشروع بالطرق المهودة لاعاضده فيما بعد لدى اللجان البرلمانية التي تكلف بالنظر فيه ولكن الازمة الوزارية اضطرتني الى انتظار الوزارة الجديدة ففكرت في ان استعمل وقتي في المخابرة مع اللجان البرلمانية فتمل المسيو ديشانيل بجمع لجنة الخارجية لتتلقى تصريحاتي قبل عرض المشروع على مجلس النواب وبعده فكانت المقابلة الثانية يوم السبت الفارط فلقيت فيها ما لقيت في الجلسة الاولى من الاعتناء بتونس وقد رافقني المسيو دوفاج والمسيو ديبوردبو وبينا للنواب ما طلبوه من الايضاح وعند خروجنا علمنا بمزيد السرور ان اللجنة قبلت المشروع وعينت العضو المقرر فاعلمنا حالا بذلك المسيو كوشري رئيس لجنة الميزانية وكان معه المسيو شيرون المقرر العام فالا رفيقي الموما اليهما عن بيانات كثيرة ووعدا بالدفاع عن هذا المشروع الذي يهم مستقبل تونس الاقتصادي

ثم اعرب الوزير عن سروره بما لقيه من التسهيلات بباريس وخصوصا تقربه من البرلمان الفرنسوي الذي ابعد عنه من يوم قدومه الى هذه الديار وقال ان مديري المال والاشغال العامة قد بقيا بباريس لاتمام بعض الشؤن وانه ربما تعينه الحكومة ثانيا لوزير الخارجيه اثناء مفاوضة مجلس النواب في مسالة القرض فيعرف حينئذ كيف يستقبل الاغلبية

في ادارة الفلاحة

من المتاكد ان جناب مسيو لوجون كاهية جناب مدير المال سيتعين مديرا لادارة الفلاحة عوضا عن المسيو برتلومي وان المسيو ديكر احد نواب مجلس الامة سابقا الذي كان مترشحا لهذه الخطة العالية سيتولى كاهية للادارة ويتولى المسيو مالي رئاسة القسم الفني بهذه الادارة وان المسيو كراسيبي من رؤساء اقسام ادارة المال سيتولى كاهية جناب مديرها العام

السيد العربي الجلولي

تفيد الاخبار الاخيرة ان حالة الاعز الامجد السيد محمد العربي الجلولي عامل طفاقس آخذة في التحسن والامل وطيد في الاستغناء عن كل عمل جراحي فنرجو له زيادة العافية والشفاء

تعين الشاب المهذب المتفنن السيد حموده الاسود معاونا طبيا ببنزرت ومن كان عالما بما احرزه هذا الشاب النجيب من المعلومات الواسعه في معالجة المرضى بالمستشفى الصادقي حيث مارس ذلك الفن سنين عديدة وما بذله من الحزم والاخلاص في مداواة ومباشرة من اصيبوا بالطاعون في بلدتي منزل عبد الرحمان ومنزل جميل مباشرة كادت ان تودي بحياته يشاركنا في تهنئته بهذا المنصب الطبي المدني الذي هو مكافاته عن تلك الخدمة الصادقة ونرجو له مزيد التقدم والنجاح

الرزنامة التونسية لسنة ١٣٢٩

برزت الرزنامه التونسية لسنة ١٣٢٩ مشحونة بغرر الفوائد وقد اهدانا محررها النحرير الفاضل السيد محمد بن الخوجة رئيس ديوان المحاسبة بالكتابة العامه نسخة منها فاذا هي قد حوت زيادة على الاقسام الاداريه والسياسيه التي حررت بكمال ضبط فوائد اخرى علميه وتوقيمات فلكيه ومخبآت سنة ١٩١١ وما يقع فيها من الامطار والحوادث الجوية والسياسية وقد ضمنها نبذة في نظام الجامع الازهر وقانونه وتراتيب دروسه